وزير التعليم: يهدف إلى تعزيز الوعي والفهم لإمكانات العلاج من الأمراض المختلفة

إنجاز ودعم السيدة الأولى أسماء الأسد يحضر في ملتقى الخلايا الجذعية

العظمة: أحدث المستجدات في هذا العلم وتطبيقاته في سورية

محمود الصالح
ت – طارق السعدوني

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم أن ملتقى دمشق الثاني للخلايا الجذعية يهدف إلى تعزيز الوعي والفهم لإمكانات العلاج بالخلايا الجذعية لعلاج الأمراض المختلفة، والتشجيع على تبني أفضل الممارسات والمعايير الأخلاقية في هذا المجال، وإبراز تجربة المركز الوطني للخلايا الجذعية للأطفال ونشاطه في هذا المجال، ومناقشة التحديات المرتبطة بعلاج مرضى الأطفال.

وأفتتح أمس الملتقى الذي يقيمه المركز الوطني للخلايا الجذعية «حياة» بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان في فندق الشيراتون في دمشق بحضور وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم والصحة حسن غياض والإدارة المحلية والبيئة لمياء شكور ورئيسة اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان أروى العظمة وعدد من الباحثين في هذا المجال .

وخلال كلمة له في الملتقى أضاف إبراهيم: لا شك أن هذا الملتقى يعد من أهم النشاطات العلمية التي تهدف إلى تعزيز وتشجيع البحث العلمي وتطويره في المجال الطبي والرعاية الصحية، وذلك من خلال تقديم وعرض أوراق بحثية للخبراء والباحثين في هذا المجال وتقديم خبراتهم ومعارفهم وتبادل الأفكار بينهم، وتسليط الضوء على أحدث المستجدات المحلية والدولية وآخر التطورات في مجال أبحاث الخلايا الجذعية والمعالجة الخلوية.

وأشار إلى أنه تم إعداد برنامج هذا الملتقى بعناية واهتمام بتضافر جهود جميع الجهات المشاركة حيث يتضمن مجموعة متنوعة من الجلسات، تتناول العلوم الأساسية للخلايا الجذعية، والخبرة المحلية من المركز الوطني للخلايا الجذعية «حياة»، والجلسات السريرية، وجلسة الباحثين الشباب، وغير ذلك، مؤكداً حرص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تطوير ودعم العمل بمشفى الأطفال الجامعي وخاصة المركز الوطني للخلايا الجذعية وبناء كوادر طبية متخصصة في هذا الاختصاص.

ووجه الشكر والمحبة والتقدير للسيد الرئيس بشار الأسد وللسيدة الأولى أسماء الأسد على ما يقدمونه لوطننا الغالي وشعبنا النبيل من رعاية واهتمام بالغين بالوضع الصحي لتطويره ودعمه وتقديم كل ما يمكن من أجل سلامة وصحة المواطنين والعناية بهم وتوفير كل الإمكانات لتحقيق الشفاء للمرضى والمحتاجين صحياً.

رئيسة اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان أروى العظمة تحدثت في كلمة وجدانية مؤثرة عن دور السيدة الأولى في هذا المشروع الوطني والإنساني قائلة : نقتنا بحجم ألمنا بأن الله سيكتب الشفاء العاجل والكامل لسيدة عظيمة، نذرت حياتها للعمل الإنساني من أجل حماية الطفولة، ومساعدة المواطنين المحتاجين للإسعاف، وفي تهيئة كل أسباب العون لهم، وفي بناء صروح طبية رائدة ومتقدمة، تمنحهم الشفاء، وتعيد لهم الأمل، في حياة سليمة كريمة.

وعن الملتقى أضافت العظمة : يجمع ملتقانا كبار الخبراء والأطباء والباحثين المحليين من المركز الوطني للخلايا الجذعية «حياة»، وإدارة الخدمات الطبية العسكرية وجمعية بسمة وكلية الصيدلة في جامعة دمشق وهيئة الطاقة الذرية السورية ومركز نقل الدم في جامعة دمشق ورابطة الأورام السورية لمشاركة معارفهم وتجاربهم السريرية في مجال العلاج بالخلايا الجذعية وكذلك أبحاثهم التي تهدف إلى تطور من العلاج.

وتابعت: حرصنا أن تغطي المحاضرات أسس زرع الخلايا الجذعية الدموية وتطبيقاتها السريرية على المستوى المحلي وأحدث المستجدات المحلية والدولية في مجال أبحاث الخلايا الجذعية والمعالجة الجينوية وذلك بشكل ميسر يحمل المعرفة المفيدة لجميع الأطباء على اختلاف مستوياتهم العلمية.

ولفتت إلى أنه تم اختيار أن يكون المحاضرون موجودين بشخصهم لإلقاء محاضراتهم، مضيفة: وبالتالي اضطررنا آسفين لتجنب المشاركات الغزيرة الافتراضية التي وردتنا لأننا نعتقد أن التفاعلية والتشاركية بين المحاضر والحضور أمر أساسي وأن الشكل الافتراضي يضعف فرص التقائنا ببعضهم، ونأمل في الملتقيات القادمة أن يتمكن الأصدقاء العلماء من دول الخارج من السفر إلينا لإلقاء محاضراتهم القيمة والمساهمة بما يزيد مؤتمرنا غنى.

وأشارت إلى أنه تم خلال هذا العام إضافة نقاط جديدة إلى الملتقى ستعقد على هامش الملتقى ورشة عمل تعليمية للممرضين والممرضات يديرها خبراء التمريض في المركز الوطني للخلايا الجذعية حياة بحجم ٣ ورش وفي اليوم الأخير ستقوم جمعية بسمة تستهدف رفع مستوى الخدمات التمريضية المقدمة للمرضى في مراكز زرع الخلايا الجذعية الدموية بالتعريف بالأسس اللازمة للعناية بمرضى الزرع.

منصة لكبار الخبراء

وتلا حفل الافتتاح إقامة عدد من الجلسات العلمية الصباحية والمسائية تحدث خلالها مدير المركز الوطني للخلايا الجذعية ماجد خضر عن نتائج أعمال المركز خلال الفترة الماضية، وكذلك رئيس وحدة بسمة لسرطان الأطفال في البيروني خالد غانم عن عمليات استقبال المرضى والاستبيان حول عمل الوحدة وعلاقتها مع المرضى من خلال لغة الأرقام ، كما تحدثت رئيسة مركز بنك الدم الجامعي علياء الأسد عن دور المركز في توفير مستلزمات زرع الخلايا الجذعية والإجراءات والجهود التي بذلك لتحقيق تلك النتائج .

ويتميز برنامج الملتقى بمجموعة متنوعة من الجلسات تتناول العلوم الأساسية للخلايا الجذعية والأبحاث العلمية في مجالها، والخبرة المحلية من المركز الوطني للخلايا الجذعية «حياة» في مشفى الأطفال الجامعي في سورية، والجلسات السريرية، وجلسة من المخبر إلى سرير المريض وجلسة الباحثين الشباب.

ويهدف إلى توفير منصة لكبار الخبراء والباحثين في مجال العلاج بالخلايا الجذعية للمشاركة بمعارفهم وخبراتهم ولتعزيز التعاون العلمي وتبادل الأفكار، واستكشاف آخر التطورات في علم الخلايا الجذعية بما في ذلك البحوث الأساسية والسريرية ومناقشة التحديات والفرص المرتبطة بعلاج الخلايا الجذعية لدى مرضى الأطفال والبالغين المصابين بأمراض مختلفة، وإبراز التجربة المحلية للمركز الوطني للخلايا الجذعية للأطفال والتحدّث المحرز في مجال العلاج بالخلايا الجذعية في سورية، إضافة إلى تسهيل التفاعل والحوار بين العلماء والأطباء وتعزيز الشراكات والتعاون التي يمكن أن تؤدي إلى آفاق جديدة في العلاج بالخلايا الجذعية، وتعزيز الوعي والفهم بالإمكانات المتاحة للعلاج بالخلايا الجذعية في علاج الأمراض المختلفة والتشجيع على تبني أفضل الممارسات والمعايير الأخلاقية في هذا المجال.

الجدير بالذكر أن سورية وبدعم ورعاية السيدة الأولى أسماء الأسد تم تأسيس البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان وعملت على بناء منظومة متكاملة لمواجهة السرطان ، وبعد ١٥ عاماً من الجهد الحثيث وبرغم ظروف الحصار كان الإنجاز الحقيقي والنوعي بانطلاق العمل بمركز لزرع الخلايا الجذعية الدموية والمعالجة الخلوية للأطفال بهدف علاج الأطفال المصابين بسرطان الدم وبعض السرطانات الصلبة وأمراض الدم الوراثية وأمراض نقص المناعة الخلقية، حيث تم تجهيزه بأحدث التقنيات الطبية، مع اعتماد أعلى المعايير الفنية والهندسية التي تكفل أفضل درجات الوقاية و التعقيم و العزل التي تضمن سلامة الطفل المريض ونجاح العمليات كما تم تصميم هذا المركز ليراعي تحقيق العزل الطبي للطفل دون أن يبعده ذلك عن أمه وأهله.

عمليات مجانية

يقدم المركز عملياته مجاناً، حيث وضع حداً نهائياً للمشقة التي يتكبدها أطفال السرطان جراء السفر إلى روسيا لإجراء هذه العمليات المرهقة، كما معاناة ذويهم من الكلفة الباهظة التي يتكبدونها إن هم قرروا إجراء هذه العمليات الضرورية لأطفالهم في دول الجوار.

المركز يعتبر الأول في سورية لعلاج الأطفال المصابين بالسرطان وبعض الأمراض الأخرى، ويستقبل المركز الأطفال المرضى من عمر شهر وحتى ١٤ عاماً.

ويتألف المركز من قسمين اثنين وهما شعبة زرع الخلايا الجذعية المكونة من وحدة زرع الخلايا الجذعية وتضم ٥ غرف عزل مجهزة بكل ما يلزم من بنية تحتية وتجهيزات طبية وتقنيات تعقيم وتهوية عالية لإجراء عمليات الزرع حسب المواصفات العالمية ووحدة بعد الزرع وتضم ٣ غرف و٤ أسرة ووحدة الإجراءات النهارية وتضم غرفة و ٣ أسرة، كما تضم شعبة زرع الخلايا الجذعية عيادة الزرع للمرضى الخارجيين وغرفة زيارة لتواصل المرضى مع أقاربهم بالوقت نفسه تقدم لهم كل الخدمات مجاناً رغم تكلفتها الباهظة التي تتجاوز ١٥٠ ألف دولار في دول أخرى لتكون الأولوية للأطفال مرضى سرطان الدم ممن هم بحالة هجوع المرض أما باقي الحالات فيمكن تأجيلها لوقت محدد ونسبة الشفاء عموماً تتراوح بين ٦٠ و٩٠ بالمئة حسب الحالة.

ووحدة التنميط النسيجي ووحدة التجميد التدريجي والغرفة النظيفة المحدثة حسب أفضل المواصفات العالمية والمخصصة لإجراء عمليات المعالجة الخلوية للخلايا الجذعية ودم الحبل السري بعقامة عالية الدقة.

المركز يعمل على نشر ثقافة التبرع بالخلايا الجذعية في المجتمع عبر موقع إلكتروني خاص به مع التأكيد على عدم وجود أي تأثيرات على المتبرع حيث تسجل بيانات المتبرعين ويتم التواصل معهم عند الحاجة، كما يجري التحضير لإنشاء بنك للحبل السري بالإضافة لسجل وطني للمتبرعين بالخلايا الجذعية.

تم الإعلان عن أول عملية زرع خلايا جذعية ذاتي عام ٢٠٢١ في دمشق في حين أعلن عن أول عملية زرع غيري، في مركز زرع الخلايا الجذعية بمشفى الأطفال بدمشق بتاريخ الأول من تشرين الثاني عام ٢٠٢١ لطفل عمره ٩ سنوات، أجرى عملية تبرع بالخلايا الجذعية ليسهم في إنقاذ حياة شقيقه البالغ من العمر ١٣ عاماً، والذي يعاني من سرطان دم نقوي حاد ناكس.

وتعد هذه العملية الأولى في المركز كعملية زرع «غيري» أي عملية زرع خلايا جذعية من متبرع وليس من الشخص المريض ذاته، وهي عملية خطرة ومعقدة جداً وتحتاج إلى تقنيات وأجهزة عالية الجودة وكادر طبي خبير ومتخصص ونوعي.

مركز زرع الخلايا الجذعية الدموية والمعالجة الخلوية بمستشفى الأطفال بدمشق تتوافر فيه جميع تلك المقومات، والتي أسهمت في إجراء ٤٠ عملية منذ انطلاق العمل بالمركز.

وتتم متابعة وضع المريض صحياً من ٥ إلى ١٠ سنوات بعد الزرع، حيث إن الطاقة الاستيعابية للمركز قبول ٥ أطفال بالوقت نفسه تقدم لهم كل الخدمات مجاناً رغم تكلفتها الباهظة التي تتجاوز ١٥٠ ألف دولار في دول أخرى لتكون الأولوية للأطفال مرضى سرطان الدم ممن هم بحالة هجوع المرض أما باقي الحالات فيمكن تأجيلها لوقت محدد ونسبة الشفاء عموماً تتراوح بين ٦٠ و٩٠ بالمئة حسب الحالة.

تفاوت في نسب النجاح بين الجامعات الحكومية والخاصة.. والتعليم العالي تبحث عن السبب!

رسب في امتحان الصيدلة بجامعة خاصة ١٥٠ طالباً من أصل ٢٧٠ بينما الذين رسبوا من جامعة دمشق ٤٥ طالباً فقط من أصل ٢١٧

فادي بك الشريف

كشف مدير الهيئة الوطنية للجودة والاعتمادية في وزارة التعليم العالي رياض طبفور لـ«الوطن» عن إجراء تحليل مفصل لنسب النجاح في عدد من دورات الامتحانات الوطنية الموحدة وتحديداً «الصيدلة» في عدد من الجامعات الخاصة

ورغم أن الحاصل على المرتبة الأولى على مستوى سورية هو من إحدى الجامعات الخاصة، شهد امتحان الصيدلة الموحد تفاوتاً واضحاً في نسب الناجحين بين الجامعات الحكومية على حساب عدد من الجامعات الخاصة التي تشهد امتحانات طلابها تدنياً في نسب النجاح.

وسجلت إحدى الجامعات الخاصة رسوب ١٥٠ طالباً من أصل ٢٧٠ طالباً، وجامعة أخرى ١٠٢ راسب من أصل ٢١٠ طلاب، وجامعة ثالثة نجح منها ١١٤ طالباً من أصل ٢٩٩ متقدماً، مقارنة مع جامعة دمشق التي وصل عدد المتقدمين فيها إلى ٣١٧ رسب منهم ٤٥ فقط.

وأكد طبفور أن هذا الأمر يعتبر مؤشراً يجب الوقوف عنده لبحث الأسباب هل الطالب أم الجامعة أم الخطة الدرسية؟ مشيراً إلى متابعة الموضوع للتوصل إلى نتائج واضحة، مؤكداً نسب النجاح في الدورة التكميلية لاختصاص الصيدلة ارتفعت عن الدورات الماضية التي شهدت نسب نجاح أقل من النسبة الحالية.

في السياق تقدم الطلاب أمس للجلسة الأولى من امتحان العمارة الموحد الذي تجريه الهيئة الوطنية للجودة والاعتمادية لطلاب السنة الخامسة قيد التخرج والراغبين بالتقدم لمفاضلة الدراسات العليا في كليات الهندسة المعمارية في الجامعات السورية، علما أن الطالب يعد ناجحاً في حال حصوله على علامة ٥٠ بالمئة، وتعتبر هذه العلامة شرطاً للتخرج ويستفيد الطالب من المساعدات الامتحانية بمقدار علامتين فقط، في حين حصوله على علامة ٦٠ بالمئة شرطاً للتقدم لمفاضلة الدراسات العليا.

وحسب طبفور من المقرر أن تصدر النتائج خلال ١٥ يوماً، وخاصة أن الامتحان يتضمن امتحاناً رسم «تصميم وتخطيط» وبحاجة إلى وقت لإنجاز أعمال التخطيط.

وبين مدير الهيئة الوطنية للجودة والاعتمادية أنه تم التعميم على الجامعات لإبداء رأيهم حول تطوير الامتحان الوطني، مضيفاً: تم جمع كل البيانات على أن تشكل لجان من مختلف الجامعات للإطلاع على الردود ليصار إلى عرضها على المجالس المختصة بما فيه وضع آليات لعملية التطوير.

وكشف طبفور أنه للمرة الأولى يصدر قريباً نظام الجودة والاعتمادية للتعليم العالي في سورية بعد المصادقة عليه من مجلس مفوضي الهيئة، منوهاً بأهميته في الارتقاء بمستوى الجامعات ومعالجة مكامن الخلل في أي من الامتحانات، علماً أن كل الدول لديها قواعد اعتمادية ونظام للجودة باستثناء سورية، لذا كان من الضرورة العمل على هذا الموضوع وذلك بعد إحداث الهيئة الوطنية للجودة والاعتمادية

وأضاف: ينعكس هذا الأمر على واقع المدخلات التعليمية والمخرجات والعمليات المنفذة، على أن يعمم هذا النظام حين صدوره على كل الجامعات للعمل بموجبه وفق مرحلة انتقالية لتطور هذه الجامعات.

حسن لـ«الوطن»: أي مواطن من كبار السن سيزوره موظف من المصرف لفتح حساب له في «العقاري»

اللاذقية - عبير محمود

يتساءل مواطنون مع بداية أسبوع الدوام الجديد، حول إمكانية فتح حساب مصرفي للبطاقة الذكية بتسهيلات لقاطني الأرياف وكبار السن إضافة للجرحى والمريضين بأمراض مزمنة، مع توقعات بأن الأيام الأولى ستشهد ازدحامات كبيرة على المصارف بهذا الشأن.

ورأى مواطنون أن العناء في قبض الراتب الشهري من الكوات المصرفية يتكرر شهرياً من دون حلول جذرية لهذه المعاناة، فما بالكم بفتح حسابات؟ وهو إجراء يتطلب وقتاً من الموظف وتسليم أوراق وغيرها من الأمور المصرفية، فكم سيبلغ الانتظار أمام الموظفين مقارنة بالانتظار أمام كوات الصرافات!.

«الوطن» تواصلت مع عضو المكتب التنفيذي المختص بقطاع المالية والموازنة والإحصاء والتخطيط في المحافظة عيسى إبراهيم الذي أكد وجود تسهيلات أمام المواطنين حاملي بطاقات الدعم الإلكترونية لفتح الحسابات المصرفية في جميع المصارف المعنية.

وأشار حسن إلى التنسيق بين كل الجهات لإنجاز كل المطلوب بفتح الحسابات للمواطنين المستفيدين من البطاقة الإلكترونية بيسر ومن دون تأخير.

ونوّه عضو المكتب التنفيذي بصدور تعميم من المصرف المركزي إلى كل المؤسسات المالية المصرفية الخاصة في سورية، بشأن فتح الحسابات المصرفية الإلكترونية، حول تسهيل الإجراءات وزيادة عدد ساعات الدوام اليومي لتصبح حتى الساعة السادسة مساء، واتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص التوسع والانتشار للوصول إلى كل شرائح المتعاملين على أوسع نطاق ووفق الإجراءات الناظمة أصولاً.

– فرع الكاملية في اللاذقية باسم حسن لـ«الوطن»، أن المصرف عادة ما يقوم بتسهيلات لجميع المواطنين بشأن فتح الحسابات، والقيام بإجراءات ميسرة وفق التعليمات والتوجيهات.

وأشار حسن إلى وجود مكاتب للمصرف والمصارف العامة عموماً بمناطق ريفية، ما يسهل على المواطنين فتح الحسابات فيها، ولا تتطلب سوى صورة عن الهوية الشخصية ومبلغ لا يتجاوز ١٥ ألف ليرة.

ونوّه حسن بأن أي مواطن كبير في السن أو مقعد أو بحالة مرضية عامة، يتوجه أحد موظفي المصرف إلى منزله ليستكمل إجراءات فتح الحساب دون عناء منه، وهو إجراء يتم عادة في المصرف لهذه الحالات لتخفيف الأعباء عنهم بشكل كبير، لافتاً إلى تنفيذ أي توجيهات أو تعليمات جديدة بخصوص الحسابات الخاصة بالبطاقة الإلكترونية.

مدير المواصلات الطرقية بدمشق:

٧ مليارات ليرة تكلفة إصلاح الطرق

٨٠٠ مليون ليرة لإصلاح طريق دمشق بيروت

عبد المنعم مسعود

بيّن مدير المواصلات الشرقية بدمشق محمد بسام دكاك أن تكلفة صيانة الطرق الرئيسية المنطلقة من العاصمة حتى انتهاء الحدود الإدارية لمحافظة ريف دمشق مع المحافظات الأخرى بلغت ٧ مليارات ليرة، وذلك خلال العام الماضي.

وأكد دكاك في تصريح لـ«الوطن» أنه تم رصد المبالغ اللازمة للصيانة خلال العام الحالي وأن البدء بهذه الأعمال مرتبط بانتهاء إجراءات المناقصات والعقود مع الجهات التي سترسو عليها.

وبيّن الدكاك أن المبالغ التي رصدت لصيانة طريق حمص دمشق القديم والجديد بالاتجاهين بلغت ٨٠٠ مليون ليرة ومثلها لطريق بيروت، إضافة إلى طريق السويداء وطريق مطار دمشق الدولي في حين لم يتم تنفيذ سوى عقد واحد لطريق درعا القديم وذلك لوجود أضرار كثيرة عليه.

وتوقع الدكاك أن قيمة عقود الصيانة لهذا العام ستكون مرتفعة عنها في العام الماضي حيث ستصل لحوالي ٧٠٠ مليون ليرة للعقد الواحد، ما يعني أن تكلفة الصيانة قد تزيد بنسبة تزيد على ٥٠ بالمئة.

ووفقاً لدكاك فإن الصيانة تشمل إلى جانب إصلاح الأضرار على القشرة الإسفلتية، تشمل إصلاح الحواجز البيتونية والشوايات المطرية إضافة إلى الشواخص المرورية والأكف العاكسة، وذلك بالتنسيق مع هندسة المرور والنقل.

وبيّن الدكاك أن تكلفة الإصلاحات على طريق المطار بلغت ٤٠٠ مليون ليرة لكل اتجاه في حين بلغت تكلفة صيانة طريق دمشق القنيطرة نحو ٢٣١ مليون ليرة خلال العام الماضي.